قسمين منقول ومرتجل بالنظر الى الاكثر ولما عقد ما يكون منقولا ولا مرتجلا
وهو الذي علميته بالغلبة وحكاه ابن ابي القاسم لصيغة فعل وتلك عادته في اختيار
شيخه ابي حيان فظاهر ان ذلك من تفرده انتهى ثم المنقول اما من اسم جنس وسيأتي في
باب التسمية او من مصدر كفضل وزيد وسعد او من اسم عين كاسد وثور وذيب
او من صفة اسم فاعل كحارث وطالب او اسم مفعول كمضروب ومسعود او صفة
مشبهة كحسن وشديد او صيغة مبالغة كعباس او من فعل ماض كشمر او مضارع
كيزيد واحمد ويشكر وتغلب او من مركب اسنادي كتأبط شرا وزعم بعضهم انه قد ينقل من
صوت كببة وهو صوت كانت امه ترقصه به وقيل انه حكى به جارية عربية
فلقب به وقال ابن رضوان ببة الغلام السمين فالمنقول من صفة لا صوت
قال ابن مالك وينوا لصحيح ثم المنقول قسمان منقاس وهو ما وافق حكم نظيره
من النكرات وشاذ وهو ما خالفه اما بفك ما استحق الادغام كمحبب فانه منقول
من الحب وقياسه محب بالادغام او بادغام ما استحق الفك او بفتح ما استحق
الكسر كموهب والقياس كسرها لان ذلك حكم مفعل مما فاؤه واو وعينه
صحيحة كموعد او بكسر ما استحق الفتح كمعدي كرب والقياس فتح الدال كمرمى
او باعلال ما استحق التصحيح كداراد وماهان والقياس دوران وموهان
كالجولان والطوفان او بتصحيح ما استحق الاعلال كمدين وحيوة والقياس
مدان وحية بقلب الواو ياء وادغامها لاجتماعها وسكون السابق ومن امثلة
المرتجل سعاد وادد واماذ والقبلة فهو كل اسم اشتهر به بعض ما هو له شهرة تامة
تامة وهو ضربان مضاف كابن عمر وابن الزبير لان ذلك واحد ولد عمر ولد الزبير لانه يطلق
عليه ابن عمر وابن الزبير الا ان الاستعمال غلب على عبد الله وجابر وذ وا ذا
كالاعشى والنابغة انما غلبا عليهما من بين من يدعى عشا ونبوغ ونازع قوم في
عده من اقسام العلم وقالوا انه شبه العلم لا علم وصححه ابن عصفور وقال لانه تعريفها
ليس بوضع اللفظ على المسمى بل بالاضافة او اللام الا فيما غلب بها لازمة
وتجب حذفها في الندا والاضافة كحديث يا رحمن الدنيا والاخرة وقوله
يا اقرع بن حابس يا اقرع وقوله اصبا ان اذا طلبكم هجا ان وقد حذفها
في غيرها كقوله اذا دبران منك يوما لقيته وحكي هذا عيوق طالعا اما
ما قلت بالاضافة فلا ينفصل عنها بحال قال ولو قارنت اللام تعل علم كالنضر
والنعمان وادخالها لمح الاصل والسموأل فحكمها حكم ما غلبت عليه من اللزوم الا في الندا
والاضافة قال ابن مالك بل هذا النوع احق بلزوم التجرد من الاداة فيه
مقصودة في التسمية تقصد همزة احمد وياء يشكر وتاء تغلب بخلاف ما في الاعلى
ونحوه فانها من بقية التعريف ثم عرض بعد زيادة اشتهرت وغلبته اعني الا ان
الغلبة مسبوقة بوجودها فلم تنتزع ولم تقارن الاداة النقل بان نقل او ارتجل
ولكن المنقول منه صالح لها كالمصدر والصفة واسم العين نظر فان لمح فيها الا

دخلت

صبى

كنقذ

كعيد

من معدى

٤٥

دخلت الاداة فيقال الفضل والحارث والليث واذا لم يلمح استديم التجرد فان
لم يكن المنقول صالحا للاداة كالفعل كزيد ويشكر لم تدخله الا في ضرورة
ص وقد سموا العلم تحقيقا او تقديرا وشماه اولوا العلم وما يحتاج لتعيينه
من المألوفات وانواع معان واعيانها تولف غالبا ومن النوعي ما يلزم
التعريف ومن الاعلام امثلة الوزن فانه مانع اخو منع صرفه غير مذكر الا اذا زن
معناه او الف تانيث فان مثلهما الحاق في حطان وما لا فلا وما حكي به موزونه
المذكر او قرن بما ينزله منزلته فلو على الاصح وكذا ابعض الا عداد المطلقة
والمختار صرفها مطلقا والاصح ان اسما الايام اعلام واما اسما الشهر وكنوا عن
اسم العالم بفلان وفلانة وكنيته بابي فلان وام فلان وغيره باللام وجا
في الحديث بدونها واسم الجنس بهن وهنه وهنت قيل والعلم ويعرفه ويثني
ويجمع ويصغر وجامعت هنيت والحديث كيت وذيت مثلثا وذيه وكذا ولا
يبطل التصغير العلمية وقيل لها الترخيم ش فيه مسائل الاولى قد سموا العلم
تحقيقا نحو كانت زيد ان الزيدين وما من زيد كزيد بن ثابت او تقديرا كقول ابي
سفيان لا قريش بعد اليوم وقول بعض العرب لا بصرة لكم وحسينة شئ ويجمع ويدخله
ال ويضاف الثانية سمعت الاعلام اولوا العلم من الملائكة والانس والجن
كجبريل وزيد والوهان وما يحتاج الى تعيينه من المألوفات كالسور والكتب
والكواكب والامكنة والخيل والبغال والحمر والابل والغنم والكلاب
والسلاح والملابس كالبقرة من الكامل وزحل ومكة وسكاب وذو الخمار وعفور
وسنذم وهيلة وذو الشق وذي الفقار وانواع معان كبرة للبرة وفجار
للفجرة ويسار للميسرة وحباب من حباب للخسران وانواع اعيان لا تولف غالبا
كابي الحارث واسامة للاسد وابي جعدة وذؤالة للذيب وتدرى بجيبا اعيا
مالوفة كابي الدغفا للاحمق وهيان بن بيان للمجهول شخصا ونسبا وقنوتر من
قنوتر لنوع العنبد وافعدي وقوني لنوع الامة وابن الحنا لنوع الفرس ومن
النوعي ما يلزم التعريف قال ابن مالك هذا القسم من الاعلام خصوص
من وجه وشياع من وجه جاز في بعضها ان يستعمل تارة معرفة فيعطى لفظه
ما يعطاه العارف الشخصية وان يستعمل تارة نكرة فيعطى لفظه ما يعطاه
النكرات وتعني بالنوعي نوعي المعاني والوارد منه السماع مما استعمل فيه
بكرة وغدوة وعشية تقول فلان يأتينا قبحة بلا تنوين اي الحين دون
الحين وقبحة بالتنوين اي حينا دون حين وكذلك سمعتد ناغدوة وبكرة
عشية بلا تنوين اذا قصدت الاوقات المعينة بعينها بحين الاشتداد بالتنوين
ان نكرة من المحكور والمراد واحد وان اختلف التقدير وان يسمع في الباب
من نوعي الاعيان بل ما جاء منه ملتزم تعريفه كاسامة وذؤالة انتهى قلت
من امثلة قبحة حديث للمرض يعاود البنية بعد الفيئة فاد خل عليه

وحباب من حباب

الانواع

بيان الصنف

قبحة

البتة العنة قبحة